



شبكة المعلومات الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس

شبكة المعلومات الجامعية

@ ASUNET



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-40%

بعض الوثائق الأصلية تالفة



بالرسالة صفحات نم ترد بالاصل

٩٥٦٧٧

جامعة الإسكندرية

كلية الآداب

قسم الفلسفة

أخلاقيات الطب في التراث العربي
وآثارها على ممارسة العلوم الطبية

٣١٩٩

بحث مقدم من الباحث

عمرو على عبد المعطي محمد

لنيل درجة الماجستير في الآداب

من قسم الفلسفة - جامعة الإسكندرية

تحت إشراف

السيد الدكتور

عباس محمد سليمان

أستاذ م. بكلية الآداب

جامعة الإسكندرية

الأستاذ الدكتور

محمد رفيق خليل

أستاذ بكلية الطب

جامعة الإسكندرية

للسنة ٢٠٠٢ م

المراجعة
المراجعة
المراجعة

أشرف
أشرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إليه .. إلى نبع العطاء الذي لا ينضب بحال

إلي والدي

إليها... إلى براءة الأطفال في حيويتها وتدققها

إلي والدي

إليهم ... إلى أسرتي الصغيرة التي أدين وجودي

وبقائي إليها.

إلي أسرتي

شكر وتقدير

يشكر الباحث من عميق قلبه الأستاذ الفاضل والعالم القدير الشاعر

الأستاذ الدكتور محمد رفيق خليل

على الجهد الفائق الذي بذله معي مشرفا وموجها وناصحا ومرشدا ،
دون كلل أو ملل رغم أعبائه الجسام. وعلى ما أغدقه عليّ بسخاء من
علمه وعطفه، مما تعجز الكلمات عن ذكره.

كما يشكر الباحث السيد الدكتور عباس محمد سليمان الأستاذ
المساعد بقسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة الإسكندرية على رعايته
الطيبة لمسيرة بحثي هذا والتي أداها بكل أمانة واقتدار ، وعلى كريم
عطائه ، وغزير إرشاداته، وعلى اتساع صدره لكل ما كان يعن
للباحث من تساؤلات .

يجزيهما الله عني خير الثواب.

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
إهداء	٣
شكر وتقدير	٤
مقدمة	٥

الباب الأول

أخلاقيات الطب في العصور القديمة

وطرق انتقالها إلى العالم العربي الإسلامي

الفصل الأول : أخلاقيات الطب في العصور القديمة	١٢
١- الطب وأخلاقيات الطب عند الفراعنة	١٢
٢- الطب وأخلاقيات الطب في بلاد ما بين النهرين	٣١
٣- الطب وأخلاقيات الطب في الصين	٤٢
٤- الطب الهندي القديم وأخلاقياته	٥٢
٥- الطب وأخلاقياته في بلاد اليونان	٦١
الفصل الثاني : انتقال فلسفة الطب وأخلاقياته إلى العالم العربي والإسلامي	٩١
أولاً: العلاقة بين الفلسفة والطب	٩٢
ثانياً: انتقال التراث اليوناني إلى العالم العربي	١٠٧
ثالثاً: طب عربي أم طب إسلامي؟	١٢٢

الباب الثاني

أخلاقيات الطب في التراث العربي

(أساسها ونماذجها وتطبيقاتها)

- المقدمة ----- ١٣٤
- الفصل الأول : الدينطولوجيا بين الدين والأخلاق ----- ١٣٨
- اتجاهات أساسية لمسار الدينطولوجيا ----- ١٥٩
- الاتجاه الأول : علاج الأمراض النفسية ----- ١٥٩
- الاتجاه الثاني: المعيار الأخلاقي عند الطبيب في ممارسته لمهنته ----- ١٦٣
- الفصل الثاني: أخلاقيات الطب العربي الإسلامي ----- ١٧٥
- (أ) أسس الأخلاقيات الطبية العربية ----- ١٧٦
- (ب) قداسة الحياة ----- ١٩٠
- (ج) المسؤولية الطبية في الشريعة الإسلامية ----- ٢٠٠
- (د) قواعد وآداب مزاوله المهنة الطبية ----- ٢٠٧
- (هـ) نظام الحسبة ----- ٢١٩

الفصل الثالث : أخلاقيات الطب عند الرهاوي والرازي

أولا : أبو اسحاق بن على الرهاوي وعلم الواجبات الأخلاقية كما جاء في مخطوطه
"أدب الطبيب"

- ١- حياته وعصره ----- ٢٢٨
- ٢- أدب الطبيب وعلم الواجبات الأخلاقية ----- ٢٣٢
- ٣- أهمية كتاب أدب الطب ومحتوياته ----- ٢٣٥
- ٤- عناصر وأسس الأخلاق الطبية عند الرهاوي ----- ٢٣٨

- ثانيا: أخلاقيات الطب عند أبي بكر الرازي ----- ٢٧٨
- ١- حياته وعصره ومؤلفاته ----- ٢٧٨
- ٢- الأخلاق الطبية عند الرازي ----- ٢٩٠
- الفصل الرابع: أخلاقيات الطب عند علي بن رضوان والشيرازي ----- ٣١٤
- أولا: أخلاقيات الطب عند علي بن رضوان المصري ----- ٣١٤
- ١- حياته وظروف عصره ومؤلفاته ----- ٣١٤
- ٢- أخلاقيات الطب عند ابن رضوان ----- ٣١٧
- ثانيا: علم الواجبات الأخلاقية عند قطب الدين الشيرازي ----- ٣٤٦
- ١- حياته ومؤلفاته ----- ٣٤٦
- ٢- شرف الطب ----- ٣٤٩
- ٣- واجبات الطبيب تجاه المريض ----- ٣٥٢
- ٤- واجبات المريض تجاه الطبيب ----- ٣٥٤
- ٥- الأخلاقيات الطبية عند الشيرازي ----- ٣٥٦

الباب الثالث

انتقال التراث الطبي العربي الإسلامي إلى أوروبا

- الفصل الأول: طبقة المترجمين العلميين في أوروبا ----- ٣٧٥
- ١- قسطنطين الأفريقي ----- ٣٧٦
- ٢- جيرارد الكريموني ----- ٣٧٩
- ٣- فرج بن سالم ----- ٣٨٦
- ٤- بطرس الأسباني ----- ٣٨٩
- ٥- أندريا الباجو ----- ٣٩٣

الفصل الثاني:

المدارس الطبية الأوروبية وتأثرها بالتراث الطبي العربي الإسلامي ----- ٤٠٠

تقديم ----- ٤٠١

١- مدرسة صقلية ----- ٤٠٢

٢- مدرسة طليطلة ----- ٤٠٦

٣- الحروب الصليبية ----- ٤١١

٤- الجامعات كمعبر رسمي لانتقال العلوم الطبية ----- ٤١٤

٥- النقلة اليهود ----- ٤٣٤

الفصل الثالث: أخلاقيات الطب في العصور الوسطى المسيحية ----- ٤٤٠

١- مدخل في بيان العلاقة بين الطب والديانة المسيحية --- ٤٤٠

٢- ملامح أخلاقيات الطب في العصور الوسطى المسيحية ٤٤٨

خاتمة ونتائج البحث ----- ٤٦٥

مصادر ومراجع البحث ----- ٤٧٧

أولا: مصادر البحث باللغة العربية ----- ٤٧٧

ثانياً مراجع البحث باللغة العربية ----- ٤٨٠

ثالثاً: الموسوعات والمعاجم ودوائر المعارف ----- ٤٩١

رابعاً : مراجع البحث باللغة الأجنبية ----- ٤٩٣

خامساً: مواقع على شبكة الإنترنت ----- ٤٩٥

ملاحق البحث ----- ٤٩٦

مقدمة

أهمية البحث:

لا مرء في أن العلم لم يعد قاصرا اليوم على العلماء، مادامت نتائجه تمس حياة الإنسان عامة، كما لم تعد الفلسفة هي التي تقتصر في دراستها على معالجة المشكلات الميتافيزيقية، مادامت أنها تجاوزتها إلى دراسة موضوعات عينية وواقعية وعلمية قد نجمت عن الممارسات العملية، وهذا ما يجعلنا نتساءل:

هل مازال للعلم كلمته المقدسة والعليا، والتي باتت تحسم أي نزاع أو صراع، أم أن الوضع قد تغير بحيث أصبحت للأخلاق قدسيته التي تنسحب على كافة العلوم وتطبيقاتها؟!

لقد استيقظنا في الربع الأخير من القرن الماضي على مواجهة مشكلات أخلاقية لم تكن تقض مضجعنا من قبل، تصطدم بنا ولا محالة وبالمواثيق القديمة والعادات الأخلاقية السابقة، فتجعلنا في صراع أمام ما كنا نسميه بقواعد الأخلاق وتجبرنا على الالتفات إلى تلك الأخلاق التطبيقية أو (العملية)؛ ومن بين تلك المشكلات على سبيل المثال لا الحصر: هل يصح للطبيب أن يصف للمريض علاجاً معيناً يريحه من آلامه المبرحة رغم ما قد يترتب عليه من آثار جانبية سيئة من شأنها التأثير عليه في المستقبل؟! وهل يصح للطبيب الاستمرار في علاج شخص ميؤوس من علاجه يعاني من آلام مبرحة وكان علاجه متوفراً، أم يوقف عنه العلاج إشفاقاً عليه من آلامه لأن حياته سوف تنتهي؟! وهل على الطبيب أن يكذب كذبة بيضاء وذلك في سبيل إراحة المريض وأسرته؟! أم أن عليه مواجهتهم بصراحة وذلك بأن يعلن لهم موقفه كما هو؟!.

إن تلك المشكلات تضعنا مباشرة أمام التساؤل التالي:

هل مازالت الأخلاق التقليدية تكشف لنا عما كنا نعتقد بشأنها من يقين ،
أم أن الأمر قد بات مختلفاً؟!.

إن الاحتكاك بالواقع لاستقصاء الأسس التي نبني عليها أحكامنا الأخلاقية
ينبع حقيقة من حاجة المجتمع ذاته لإيجاد حلول عملية لمشكلاته المتعددة؛ فالطفرات
العلمية الكبيرة التي حدثت في سائر المجالات الطبية كالتشريح ، وأطفال الأنابيب ،
ونقل الأعضاء ، والهندسة الوراثية وغيرها.. وما ترتب عليها من مشكلات
أخلاقية، واجتماعية ، وتشريعية، هي التي دعت الغرب إلى وضع مجموعة من
اللوائح والمعاهدات الطبية اللازمة لكل فرع من فروع علم الطب مثل : "معاهدة
جنيف للأخلاق الطبية" ، "إعلان هلسنكي الطبي Declaration of Helsinki" ،
"مبادئ الأخلاق الطبية لجمعية الطبية الأمريكية" ، كذلك "اللائحة الأخلاقية
للمساعدين الطبيين" وغيرها من اللوائح الأخرى الخاصة بالمرضى والإداريين .
هذا من جهة؛ ومن جهة أخرى فإنها تدعو المفكرين والفلاسفة العرب إلى ضرورة
البحث عن الجذور الأولى لأخلاقيات تلك العلوم الطبية، وذلك بسبر أغوارها داخل
الحضارة العربية الإسلامية وما تابعها من أفكار طبية أخلاقية ظهرت خلال القرون
الوسطى إبان نفس الفترة، وهو الأمر الذي يحتم علينا أن نعقد مقارنة علمية بين
تلك الحضارة العربية وبين ما كان قائماً في العصور الوسطى الأوروبية ، في
محاولة متواضعة لتأصيل هذه الفكرة السامية ، وهي (أخلاقيات الطب عند العرب)
فنقترب أكثر مما أسهم به هؤلاء الأطباء العرب المسلمين من قيم خلقية أو موثيق
طبية كانت هي الدستور الحي لممارستهم المهنية للطب، وهو ما سيمكننا في النهاية
من أن نقف على طبيعة العلاقة القائمة بين الأخلاقيات المهنية للطب في الحضارة
العربية الإسلامية، من ناحية والقرون الوسطى الأوروبية من ناحية أخرى.

وعلى ذلك تتضح أهمية مناقشة مآثر ذلك التراث الطبي العربي باعتباره
حلقة هامة من حلقات التطور الفكري والحضاري؛ إذ أن الإبداعات الإسلامية